

خطبة الجمعة الدكتور صلاح الصاوي - موعظة مودع - 5102/9/4

صلاح الصاوي

ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا. يا ايها الذين امنوا اتقوا - 00:00:00

حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلوا به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا - 00:00:40

قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه - 00:01:10

وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. لقد روى ابو داود الترمذي عن - 00:01:30

ابي نجيح العرياض ابن سارية انه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون. فقلنا يا رسول الله انها كأنها موعظة مودع فاوصنا. فقال لهم النبي صلى الله عليه - 00:01:50

واله وسلم اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليك عبد. ثم قال انه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ. ثم قال واياكم ومحدثات - 00:02:20

ثم قال واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة وقت يا سيدي يا رسول الله. لقد عشنا من بعدك ورأينا اختلافا كثيرا. لقد رأينا فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع - 00:02:50

بعرض من الدنيا. لقد اظلتنا سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الامين. ثم يتكلم فيها الرويبضة ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم مقصوده بالرويبضة في قوله الرجل التافه يتكلم - 00:03:20

في امر العامة. يصدق الكذبة ويكذب الصادقون ويؤتمن الخونة ويخون مؤتمنون ويتكلم الرويبضات التوافه من الناس الذين يتكلمون في امر العامة طب ما هو المخرج الذي وصفه النبي صلى الله عليه وسلم؟ لقد بدأ بامره بتقوى الله عز وجل ان تجعل بين - 00:03:50

وبين عذاب الله وقاية بان تقف عند حدوده بان تحل حلاله بان تحرم حراما. نعم سم قال السمع والطاعة هو ان تأمر عليكم عبد ما اقام في الامة كتاب الله عز وجل - 00:04:20

لو طاعة لمخلوق في معصية الخالق. لا طاعة لاحد في معصية الله عز وجل. فان على المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. ثم قال صلى الله عليه وسلم انه من يعيش بعدي فصار اختلافا كثيرا - 00:04:40

نعم ذلك من اعلام نبوته صلوات ربي وسلامه عليه. انه من يعيش بعدي فسيرى خلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي ان تعبير السنة في هذا المقام لا يقصد به كما يقصد عند الفقهاء ما يقابل الفرض. المقصود به المنهج والطريقة - 00:05:10

ما يقابل البدعة لان النبي صلى الله عليه وسلم في نفس الحديث قال واياكم ومحدثات الامة صون المقابلة بين السنة والبدعة. في مقامنا هذا سوف نتعرض لباقة من معالم الدين - 00:05:40

لكي نؤكد عليها في زمن اختلاط الفلسفات والمزاهب والثقافات. اول نؤكد عليها في هذا المقام ان الدين عند الله الاسلام. فما هو

يعني فهمهما ولا المهرولون وانبطح المنبطحون. ان الدين عند الله الاسلام. ومن يبتغي غير الاسلام - 00:06:00

دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. فمنذ ان بعث الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله من الناس ديناً الا الاسلام. لقد

نسخ كتابه ما سبقه من الكتب. لقد نسخت ملته ما سبقها من الملل. لقد نسخت شريعته ما سبقها من الشرائع - 00:06:30

يعني ما عند القوم مما يزعمونه مواريث سماوية باطنه اضعاف اضعاف حقه وحقه منسوب باطنه اضعاف اضعاف حقه وحقه

ممسوخ. ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. افمن كان - 00:07:00

على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة اولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الاحزان فالنار موعده.

استمع الى كلام ربك وكبره جيداً. نربي جل وعلا يقول ومن يكفر به من الاحزاب - 00:07:30

له موعده. انقسم العالم بمجيء محمد صلى الله عليه وسلم الى امتي دعوة وامة اجابة لان نبينا صلى الله عليه وسلم بعثه ربه الى

الناس كافة. يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً. لربي جل وعلا يقول تبارك الذي انزل - 00:08:00

قام على عبده ليكون للعالمين نذيراً. ان ربي جل وعلا يقول وما ارسلناك ان كافة للناس بشيراً ونذيراً ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ان

المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة من يهودي او نصراني - 00:08:30

ثم لا يؤمن بي ويتبع الذي جئت به الا كان من اهل النار. لقد كان احد يحاول دائماً ان يتأمل في كل ما يسمعه من رسول الله صلى الله

عليه وسلم لكي يقابل بينه وبين كتاب الله - 00:09:00

فعندما استمع الى هذا عندما استمع الى هذا الحديث قال تدبرت في كتاب الله عز وجل لاجد شاهداً فوجدته في قول الله سبحانه

وتعالى ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده - 00:09:20

هي الحقيقة الاولى فعرض عليها بالنواجز. فمن لم يشهد لله بالوحدانية ولمحمد وبيراً من كل دين يخالف دين الاسلام لا يثبت له وصف

الايمان بحال من الاحوال الحقيقة الثانية ان اصل هذا الدين شهادة لله بالوحدانية ولمحمد بالرسالة والبراءة - 00:09:40

من كل دين يخالف دين الاسلام. ان مقتضى الشهادة لله بالوحدانية ان تعتقد قلبك على انه لا يسوق الخير الا الله. لا يدفع السوء الا الله.

ما كان من نعمة فمن الله. لا - 00:10:10

فهو لا يضر في عالم الغيب الا الله ليحكم ولا يشرع في عالم الشهادة الا الله. ان الله الله جل وعلا كما تفرد بالتدبير الكوني تفرد

بالتدبير الشرعي. يعني كما ان الله جل وعلا يدبر العالم من - 00:10:30

في نادي قضائه وقدره وامره الكوني. فانه كان ذلك يدبر امره من خلال حاله وحرامه وامره به ونهيه الشرعي. ان الله جل وعلا يقول

في تدبيره الكوني وما امرنا الا واحدة - 00:10:50

كلام حنبل ببصر. ان ربي جل وعلا يقول في تدبيره الكوني انما امره اذا اراد شيء ان يقول له كن فيكون. لكن ايضا في مقابل هذا

تدبير شرعي وامر شرعي - 00:11:10

ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لكم تذكرون يا اتباع رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان كلمة الاسلام لا يمكن ولا يقبل ان تختزل في جملة من الشعائر - 00:11:30

تعبدية فقط. اسلام تعبير يطلق على كل ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من الدين يعني منذ ان نزل عليه قوله تعالى اقرأ باسم

ربك الذي خلق. الى ان تنزل عليه قوله تعالى واتقوا - 00:12:00

يوماً ترجعون فيه الى الله. ما بين دفتي المصحف يعني فيه من حلال وامر ونهي وتدبير وتكليف. يعني ان هذا كله انما ينتظم في

هذه الكلمة ان الدين عند الله الاسلام. ان الاسلام عقيدة وشريعة. لا يمكن ان يختزل في باب العقائد وحدها - 00:12:20

لا يمكن ان يختزل في باب الشعائر التعبدية وحدها. ان الاسلام قول وعمل يزيد الطاعات وينقص بالمعاصي. ان هؤلاء الذين فرقوا

بين الله ورسوله. ان هؤلاء الذين الكون شركة بينهم وبين الله تعالى فقالوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله. اننا - 00:12:50

قولوا ان قيصر وما ملكت يمينه لله رب العالمين وله اسلم من في السماوات والارض طوعاً وكرهاً ان اختزال الاسلام في باقية من

العقائد او في باقية من الشعائر التعبدية كذب على الله وكذب على رسوله صلى الله عليه وسلم. في كتاب - 00:13:20

الله نقرأ آية أطول آية في القرآن الكريم آية الدين. تلك الآية تتحدث عن باقية من المعاملات والاحكام المدنية البحتة. يعني انها تتحدث عن التوثيق. انها تتحدث عن الشهادة. لا تتحدث عن - [00:13:50](#)

رهن لا تتحدث عن كاتب العدل لا تتحدث عن تجارة حاضرة انما تتحدث عن الرهان في السفر كل هذه الباقية من هذه التشريعات المدنية اختزلها الله جل وعلا في آية - [00:14:10](#)

واحدة في كتابه. يا ايها الذين امنوا اذا تباينتم بدين الى اجر مسمم فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل. انزروا الى هذا التمازج ما بين العقيدة والشريعة. انظروا الى هذا التلاحم - [00:14:30](#)

ابينا العبادات والمعاملات؟ ان المسلم يقف في صلاته في رفع يديه ويكبر ربه ويحرم بصلاته ثم واقرأ يا ايها الذين امنوا اذا تباينتم بدين الى اجر مسمى فاكتبوه. انه تلاحم بين العقائد - [00:14:50](#)

والشرائع. انه تمازج بين العبادات والمعاملات. لا يفرق بينهما الا جهول او كفور. ان في قرآني الكريم وحده ما لا يقل عن خمسمائة آية من آيات الاحكام التكليفية التشريعية البحتة - [00:15:10](#)

يعني ان من يجادل في هذا ان من يختزل الدين في باقية من العقائد او الشعائر التعبدية فقط انما يرتكب الجريمة الخيانة العظمى في حق الاسلام. ان ابليس استحق لعنة - [00:15:30](#)

خلد ونار الابد لانه رد على الله امرا واحدا من اوامره. طب ما بالك بمن يردون هذه الباقيات وتلك يعني الايات الكثيرات المتنوعات في كتاب الله عز وجل ثم ما جاء بعد هذا - [00:15:50](#)

في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان تعبير العبادة لا يختزن في باب الشعائر وحدها ان المسلم يعبد الله جل وعلا في كل سلوك يأتي به في كل قول يقوله وفي كل عمل يعمل - [00:16:10](#)

ان العبادة تعبير شامل ينتظم كل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال القاهرة والباطنة. لقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم وفي بضع احدكم صدقة. قالوا رسول الله ايأتي احدا اهل شهوة فيكون له بذلك اجر. يعني فقال النبي - [00:16:30](#)

صلى الله عليه وسلم افرايت ان وضعها في الحرام افتكون عليه وزر؟ يعني ثم بين لو انه اذا ويضعها في الحلال كانت له اجرا. يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن - [00:17:00](#)

الكبرى ان علاقة المسلم بمن حوله من العالم علاقة سلام مستمرة في واقعنا المعاصر في هذه الايام يعني لان العالم امامه اما مسلم او مسالم. ان المسلم يعصمه اسلامه وان - [00:17:20](#)

لما يعصمه عهده وامانه؟ يعني فاصبحنا نعيش في فضاء سلم في عقيدة المسلم. ان الناس امامه رجلان اما ان يكون مؤمنا بالله ورسوله فيعصمه ايمانه او ان يكون كافرا بالله ورسوله. لكنه معاهد - [00:17:40](#)

اعصمه عهده ويعصمه امانه. يعني بهذه الصورة اصبح ما يروج عن من التخوفات ومن المزاعم المغلوطة الشائنة الشائنة والكرهية لا يصدق بها الا مأفول جهول او كفور. معلش ان الاسلام يمد يده بالسلام والامن للعالم كله لان دعوته - [00:18:00](#)

دعوة هداية للبشرية. ان البشرية تقف من اعراضها عن امر الله على حافة بركان مدمر توشك ان تقذف منه بنفسها الى جحيم الدنيا والاخرة. ثم يتلفت العالم يمينة ويتلفت العالم يسرى. ثم يهفو الى منقذ ويتطلع الى مخلص. ثم يتخيل لهذا - [00:18:30](#)

ولهذا المخلص اوصافا وسمات وملامح لا يمكن ان تنطبق بحال من الاحوال الا على ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من عند ربه من البينات والهدى فاستنقذ به العالم من الظلمات الى النور - [00:19:00](#)

وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون. ومن الحقائق والمعالم ايها الاحبة في الله. في مقام اهذا ونحن نتحدث عن اكد وابرز واهم معالم الدين. لكي نعص عليها بالنواجذ كما اخبرنا المعصوم - [00:19:20](#)

صلوات ربي وسلامه عليه. نعم عندما قال عبدوا عليا من نوادي واياكم ومحدثات الامور الايمان يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي. الايمان قول وعمل. البخاري كي يقول لقد لقيت الف رجل من العلماء بالانصار ما وجدت - [00:19:50](#)

واحدا منهم يختلف ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص. الايمان ليس بالتمني ولا الايمان ليس بالتمني ولا بالتخلي. الايمان كما يقول

الحسن البصري رحمه الله ما وقر في قلب بك وصدقته اعمالك ما وقر في القلب وصدقته العمل. ان الايمان ينتقض بالردة كما ينتقض
الوضوء - 00:20:20

بالحدث. لقد رأيت حديث النبي صلى الله عليه وسلم يصبح غير مؤمنا ويمسي كافرا مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا.
المتوضى عندما يحدث ينتقض وضوءه المؤمن عندما تلبس بعمل من اعمال الردة والكفر الاكبر فان ايمانه ينتقض كما ينتقض
الوضوء - 00:20:50

بالحدث لكن اهل السنة والجماعة لا يسلكون مسلك الخوارج لا يكفرون بمطلق الذنوب والمعاصي ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما
دون ذلك لمن يشاء فاصحاب المعاصي نار الشرك في مشيئة الله عز وجل. ان شاء الله عذبه وان شاء - 00:21:20
الله غفر لهم ومن يمت ولكم من ذنبه فامرهم مفوض لربه. البخاري في يعنون بابا له فيقول باب المعاصي من امور الجاهلية ولا يكفر
فاعلها الا بالشرك. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:21:50
احلال المعصية كفر. استحلال المعصية بمعنى التكذيب بما جاء فيها من نصوص امرة. او رد هذه النصوص والاستكبار عليها وابطاؤها
الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين. يعني ان اهل السنة يفرقون تماما وبجلاء كامل ما بين الشرك من ناحية وما بين سائر
الذنوب والمعاصي مما - 00:22:20

اخرى يحكمون لهم بظاهر الدين ثم يفوضون امرهم الى رب العالمين. لكنهم مع هذا يقولون ان المعاصي بريد الكفر كما ان الحمى. ان
المعاصي بريد الكفر كما ان الحمى بريد الموت - 00:22:50
المعاصي بريد الكفر. ادمان المعصية. الاسترسال معها. المداومة على ارتكابها التصالح والتعايش معها يخشى ان تفضي بصاحبها يوما
من الدهر الى الكفر بالله عز وجل عاصي بريد الكفر ونذير شؤم بسوء الخاتمة. ان العبد يموت على ما عاش عليه - 00:23:10
ويبعث على ما مات عليه. ان ربي جل وعلا يقول ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء يعني ان النبيين اساءوا في حياتهم يعني ثم
ادمنوا هذا ثم استمرؤوه ثم استدانوه ثم استمروا عليه - 00:23:40

ان عاقبتهم هي السوء. يعني في نهاية المقام سوء الخاتمة يهدد هؤلاء المتهاككين في المعاصي المتضرعين فيها بغير حريجة من دين
او من ضمير. ان المعاصي بريد الكفر كما الحمى بريد الموت اذا اذنب العبد الذنب كان كالثبته السوداء - 00:24:00
في قلبه يعني ثم قال فان زاد زادت حتى تعلو قلبه تغطيه كله فذلك الذنب فوق الذنب حتى يعمر القلب كلا ملأ على قلوبهم ما كانوا
يكسبون كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. اسأل الله جل وعلا ان - 00:24:30

الحق حقا وان يرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا وان يرزقنا اجتنابه انه ولي ذلك والقادر عليه اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم
لي ولكم فاستغفروه فيا فوز مستغفرين. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان - 00:25:00
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد -
00:25:30

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا يا مصائب
الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا. اللهم اجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا - 00:25:50
على من عادانا. اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا اللهم اجعل جنة دارنا
وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم - 00:26:10
عليك باعدائك واعداؤهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اشف جميع مرضى
المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية. اللهم اجمع لهم ولذويهم بين الاجر والعافية -
00:26:30

اللهم اذهب عنهم البأس رب الناس اشف وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات

والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين والله يقول - 00:26:50
من حقه وهو يهدي السبيل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله. تقاربوا الى الامام يا اخواني -
00:27:10